

## النهاية في غريب الأثر

- { فحص } ( س ) في حديث زواجه بزینب وولیمتها [ فُحِصت الأرضُ أفاحصَ ] أي حُفِرَت . والأفاحص : جمع أُفْحُوص القِطَاة وهو موضعها الذي تَجْتُمُّ فيه وتَبْيض كأنها تَفْحَص عنه التراب : أي تَكْشِفُه . والفحص : البَحْث والكَشْف .
- ( س ) ومنه الحديث [ مَن بَدَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصٍ قِطَاةً ] المَفْحَص : مَفْعَل من الفحص كالأفْحُوص وجمعه : مَفَاحص .
- ومنه الحديث [ أنه أوصى أُمَّرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ : وسَاجِدُونَ أَخْرَجُوا لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحصَ فَأَفْلَقُواهَا بِالسُّيُوفِ ] أي أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَطَّن رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحصَ كَمَا تَسْتَوَطِّن القِطَاةُ مَفَاحصَهَا وهو من الاستعارات اللطيفة لأنَّ من كلامهم إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِرِشْدَةِ الغَيِّ وَالإِنْهَمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا القَوْلِ ذَلِكَ المَذْهَبُ . [ ه ] ومنه حديث أبي بكرٍ [ وَسَاجِدُونَ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ فَضَرَبُوا مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسُّيُوفِ ] .
- ( س ) ومنه حديث عمر [ إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمَادِ ] أي تَبْدِئُ حَثَّهُ وَتَتَمَرِّغُ فِيهِ .
- وفي حديث قيسٍ [ وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا ] أي وَقَعَ قَدَمَ وَصَوَّتَ مَشْيًا .
- ( ه ) وفي حديث كعب [ إِنَّ اللّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنَ فَحَصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَاجِ ] الأُرْدُنُّ : الذَّهْرُ المَعْرُوفُ تَحْتِ طَبْرِ رِيَّةِ وَفَحَصُهُ : مَا بَسَطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَرَفَاجٌ : قَرِيبةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .
- ( س ) وفي حديث الشفاعة [ فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الفَحَصَ ] أي قُدَّامَ العَرَشِ هَكَذَا فُسِّرَ فِي الحَدِيثِ وَلَعَلَّه مِنْ الفَحَصِ : البَسْطِ وَالكَشْفِ